قبلك الخلد اي البقاء في الدنيا أفإن مت فهم الخالدون فيها فالجملة
الاخيرة محل الاستفهام الانكاري كل نفس ذائقة الموت في الدنيا
ونبلوكم نختبركم بالشر والخير كفقر وغنا وسقم وصحة فتنة مفعول له اي
لننظر اتصبرون وتشكرون الاولا إلينا ترجعون فنجازيكم واذا رآك الذين
كفروا ان ما يتخذونك الا هزوا اي مهزوا به يقولون اهذا الذي يذكر
آلهتكم اي يعيبها وهم بذكر الرحمن هم هم تاكيد كافرون به اذ قالوا ما نعرفه
ونزل في استعجالهم العذاب خلق الانسان من عجل اي انه لكثرة عجله
في احواله كانه خلق منه سأوريكم آياتي مواعيدي بالعذاب فلا تستعجلون
فيه فاراهم القتل ببدر ويقولون متى هذا الوعد بالقيمة ان كنتم صادقين
فيه فاراهم القتل ببدر ويقولون متى هذا الوعد بالقيمة ان كنتم صادقين
فيه قال تعالى لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون يدفعون عن وجوههم
النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون يمنعون منها في القيمة وجواب
لو ما قالوا اذ لذلك بل تاتيهم القيمة بغتة فتبهتهم تحيرهم فلا يستطيعون
ردها ولا هم ينظرون يمهلون لتوبة او معذرة ولقد استهزئ برسل
من قبلك فيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم فحاق نزل بالذين سخروا
منهم ما كانوا به يستهزئون وهو العذاب فكذلك يحيق بمن استهزئ بك
قل لهم من يكلؤكم يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن من عذابه ان نزل
بكم اي لا احد يفعل ذلك والمخاطبون لا يخافون عذاب الله لانكارهم بل هم عن

ذكر ربهم اي القرآن معرضون لا يتفكرون فيه أم فيما معنى الهمزة
للانكار اي الهتهم تمنعهم مما يسوؤهم من دوننا اي الهم من يمنعهم
منه غيرنا لا يستطيعون اي الالهة نصر انفسهم فلا ينصرونهم فكيف هم اي
الكفار منا من عذابنا يصحبون يجارون يقال صحبك الله اي حفظك
واجارك بل متعنا هؤلاء وآباءهم بما انعمنا عليهم حتى طال عليهم العمر
فاغتروا بذلك أفلا يرون أنا نأتي الأرض نقصدها ننقصها من
اطرافها بالفتح على النبي صلى الله عليه وسلم أفهم الغالبون لا بل النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه قل لهم إنما أنذركم بالوحي من الله لا من
قبل نفسي ولا يسمع الصم الدعاء إذا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها
وبين الياء ما ينذرون اي هم لتركهم العمل بما سمعوه من الانذار
كالصم ولئن مستهم نفحة وقعة خفيفة من عذاب ربك ليقولن يا
للتنبيه ويلنا هلاكنا انا كنا ظالمين بالاشراك وتكذيب محمد صلى الله
عليه وسلم ونضع الموازين القسط ذوات العدل ليوم القيمة اي فيه
فلا تظلم نفس شيئا من نقص حسنة او زيادة سيئة وإن كان العمل مثقال
زنة حبة من خردل اتينا بها اي بموزونها وكفى بنا حاسبين محصين
في كل شيء ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان اي التوراة الفارقة
بين الحق والباطل والحلال والحرام وضياء بها وذكرا يتعظ به المتقون

Copyright © King Saud University